٣ - حلم في عين وقحة

ظلت تحلم بالبيت الكبير الذي يأوي حلمه، كمثل البنات اللاتي عرفتهن في الجامعة، ترسمه في خيالها وتضع أثاثه قطعة قطعة، بيت كبير يسع طموحها الذي تضخم مع أول يوم وضعت فيه قدميها في الجامعة، أصبحت تسخط على تلك الحياة، وتتمرد على معيشتها الضنكة ، وتلك الغرفة الضيقة التي تآويها، ولا يسعدها غير كلمات الغزل المتناثرة من أفواه شرهة تشتهي جسدها الرجراج المتناسق التقاطيع .

تنتشي فرحة ويهيمن عليها كبرياؤها في زهو :» ومين بس اللي يقدر ثمنه ؟!!»

ظل الحلم المعلق في مخيلتها يراودها في صحوها ومنامه، وظل الغل بداخلها يتنامي كمداً على تلك الفتيات اللاتي ولدن وفي أفواههن ملعقة من ذهب !! حتى أذعنت لتلك الغاوية التي يسرت لها الطريقة السهلة في الحصول على الأموال الطائلة التي ستقربها من هذا الحلم !!

الآن تقبع في صندوق سيارة الشرطة ملفوفة بملاءة السرير تخفي مفاتن جسدها الرجراج الذي استباحته لمن

يدفع فيه ثمناً بخساً، تدفن رأسها بين فخذيها في خزي وانكسار، وتنهمر دموع الحسرة أسيفة على ضياع هذا الحلم، وتتمنى أن تأتيها معجزة تخرجها من ورطتها هذه، وتعود بها إلى غرفتها الضيقة التي تمردت عليها وعلى واقعها المر !!

الساعة الحادية والنصف من يوم السبت : ٤ / ٤ / ٢٠١٥